

2 July 2015

Arabic

Original: English*

الاجتماع الخامس والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية
المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا
الجزائر العاصمة، ١٤-١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت**
الحالة الراهنة فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي
ودون الإقليمي على مكافحة الاتجار بالمخدرات

تحليل الإحصاءات المتعلقة باتجاهات الاتجار بالمخدرات في أفريقيا وجميع أنحاء العالم تقرير من الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أحدث الاتجاهات في إنتاج المخدرات والاتجار بها بصفة غير مشروعة في أفريقيا وعلى نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليلات الواردة في هذا التقرير إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وفيما يخص إحصاءات المضبوطات، يركز التقرير على السنوات حتى عام ٢٠١٣، بما فيها عام ٢٠١٣ نفسه، بينما أدرجت فيه إحصاءات عام ٢٠١٤ حيثما كانت متاحة. ويتضمن التقرير أيضاً أحدث المعلومات عن زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات غير المشروعة وصنعها.

* هذه الوثيقة متاحة بالإنكليزية والعربية والفرنسية فقط، وهي لغات عمل هذه الهيئة الفرعية.

** UNODC/HONLAF/25/1.



أولاً - مقدمة

- ١ - يقدم هذا التقرير لمحةً عامةً عن التطورات في إنتاج المخدرات غير المشروعة الرئيسية والاتجار بها على المستويين العالمي والإقليمي، مع التركيز بوجه خاص على الاتجاهات السائدة داخل البلدان الأفريقية. ويستند التحليل الوارد فيه إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب).
- ٢ - ويتضمن الفرع ثانياً من هذا التقرير معلومات عن زراعة القنب وحشخاش الأفيون وشجيرة الكوكا بصفة غير مشروعة وإنتاج الأفيون والكوكا غير المشروع خلال السنوات حتى عام ٢٠١٤، بما فيها عام ٢٠١٤ نفسه. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، يركز التقرير على إحصاءات المضبوطات للسنوات العشر السابقة لعام ٢٠١٣، ويقدم معلومات محدثة عن الاتجاهات في الاتجار بالقنب والمواد الأفيونية والكوكاين والمنشطات الأمفيتامينية.
- ٣ - وتستند المعلومات عن زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصفة غير مشروعة إلى أحدث دراسات استقصائية نشرها المكتب بشأن رصد المحاصيل غير المشروعة. والمصدر الرئيسي للمعلومات عن الاتجار بالمخدرات هو الردود التي قدّمتها الحكومات عن عام ٢٠١٣ والأعوام السابقة له في الجزء الرابع (عرض المخدرات غير المشروع) من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية.
- ٤ - وتوافر البيانات عن مضبوطات المخدرات في البلدان الأفريقية أقل من توافرها في المناطق الأخرى، ويعقد ذلك عملية التحليل ويزيد من إمكانية حدوث تباين من سنة لأخرى بسبب نقص البيانات.
- ٥ - ويتناول الفرع ثالثاً من هذا التقرير الاتجاهات المتعلقة بالاتجار بالقنب والمواد الأفيونية والكوكاين والمنشطات الأمفيتامينية ومضبوطاتها. ويحتوي التقرير، لكل نوع من هذه الأنواع من المخدرات، على قسم يتناول الاتجاهات العالمية وقسم يركز على أوروبا ومناطقها الفرعية ودروب الاتجار التي تؤدي إلى أوروبا. وترد أيضاً في القسم الخاص بالاتجاهات الإقليمية من التقرير معلومات عن مضبوطات المخدرات في بلدان آسيا الوسطى والقوقاز.

ثانياً – الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصفة غير مشروعة

ألف – القنب

٦ – خلافاً للمحاصيل غير المشروعة الأخرى، مثل شجيرة الكوكا وخشخاش الأفيون، تصلح نبتة القنب للزراعة بأساليب مختلفة، وتنمو في ظروف بيئية متنوعة. وهذا يجعل من العسير تقدير مدى زراعتها وإنتاجها. وتشير التقارير عن زراعة القنب وإبادته إلى وجود طائفة عريضة من الممارسات في هذا الصدد على مستوى العالم. وتحتوي التقارير الواردة من الدول الأعضاء عن زراعة القنب على معلومات عمّا يتراوح بين أفراد يزرعون عدداً قليلاً من النباتات للاستهلاك الشخصي وعمليات تجارية واسعة النطاق تتم في المستودعات وفي المزارع ودخل الغابات. وقد أفادت عدّة بلدان عن زراعة جارية للقنب يقوم بها فلاحون في المناطق الريفية بهدف دعم دخلهم.

٧ – وما زالت زراعة عشبة القنب تحدث في معظم بلدان العالم، وفي جميع المناطق في العالم. إلا أن إنتاج راتنج القنب على نطاق واسع يظلّ منحصراً في بلدان قليلة في شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا.

٨ – وأفاد المغرب بأنه أباد ٥ ٠٠٠ هكتار من القنب في عام ٢٠١٣، وبأنّه يقدر أن ٤٢ ٠٠٠ هكتار بقيت مزروعة بالقنب بعد هذه الإبادة. وأفادت السلطات^(١) بأنّ الجهود المبذولة للحدّ من الزراعة غير المشروعة للقنب تواصلت وأسفرت عن تقلّص مساحة مزارع القنب بنسبة ٦٥ في المائة مقارنةً بمساحتها في عام ٢٠٠٣. وأفاد المغرب بوجود اتّجاه مستقر فيما يتعلق بالمساحة المزروعة بالقنب بصفة غير مشروعة في عام ٢٠١٣، وبانخفاض في إنتاج راتنج القنب، الذي بلغ ٧٠٠ طن في عام ٢٠١٣ (بعد أن كان ٧٦٠ طناً في عام ٢٠١٢).

٩ – وما زالت أفغانستان من منتجي راتنج القنب الرئيسيين، حيث بلغ إجمالي المساحة التقديرية المزروعة بالقنب ١٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢، بلغت غلتها ما يقدر بنحو ١ ٤٠٠ طن من راتنج القنب، بزيادة ٨ في المائة عن السنة السابقة^(٢). وفي عام ٢٠١٣،

(١) التقرير القطري المقدّم من المغرب إلى الاجتماع الرابع والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، المعقود في أديس أبابا من ١٥ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

(٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ووزارة مكافحة المخدرات في أفغانستان "Afghanistan: Survey of commercial cannabis cultivation and production 2012"، (فيينا، أيلول/سبتمبر ٢٠١٣).

ظَلَّت زراعة القَنْب في أفغانستان مرتبطةً بزراعة خشخاش الأفيون، حيث أُفيد عن زراعة القَنْب في ٣٨ في المائة من القرى التي يُزرع فيها خشخاش الأفيون، مقارنةً بـ ٥ في المائة فقط من القرى التي لا يُزرع فيها.^(٣)

باء- زراعة خشخاش الأفيون

١٠- ما زالت أفغانستان وميانمار تستأثران بمعظم زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة على صعيد العالم. وقد زادت زراعته في ميانمار بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٣، في حين وصلت في أفغانستان إلى مستويات قياسية في عام ٢٠١٤.

١١- ووفقاً لنتائج الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان لعام ٢٠١٤،^(٤) بلغت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون ٢٢٤ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٤، بزيادة ٧ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٣. وقد ازدادت التقديرات السنوية للمساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان لأربع سنوات متتالية. وحدثت غالبية زراعة خشخاش الأفيون (٨٩ في المائة) في تسع مقاطعات في المنطقتين الجنوبية والغربية من البلد. وقُدِّر الإنتاج المحتمل من الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠١٤ بـ ٦ ٤٠٠ طن، بزيادة ١٧ في المائة عن مستوى عام ٢٠١٣ (٥٥٠٠ طن). وجاءت الزيادة في الإنتاج نتيجةً لزيادة المساحات المزروعة وزيادة الغلة. وبلغ متوسط غلة الأفيون ٢٨,٧ كيلوغراماً للهكتار في عام ٢٠١٤، بزيادة ٩ في المائة عن المتوسط في عام ٢٠١٣ (٢٦,٣ كيلوغراماً للهكتار).

١٢- وظلَّت الصلة بين انعدام الأمن وزراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان قائمةً في عام ٢٠١٤. وتفيد إدارة شؤون السلامة والأمن في الأمانة العامة بأن المخاطر الأمنية في العديد من المقاطعات التي يُزرع فيها خشخاش الأفيون "كبيرة" أو "شديدة".

١٣- وأشارت الدراسة الاستقصائية للأفيون في جنوب شرق آسيا (٢٠١٤)^(٥) إلى أنه على الرغم من أن غالبية إنتاج الأفيون في جنوب شرق آسيا تنحصر في أجزاء من ميانمار، وخصوصاً ولاية شان، فإن كمية أصغر، ولكنها مهمة، تُنتج أيضاً في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. ولم تُبلغ الدراسة الاستقصائية عن أي تغييرات مهمة في إنتاج الأفيون في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار مقارنةً بعام ٢٠١٣، إذ قُدِّرَت المساحة المزروعة بخشخاش

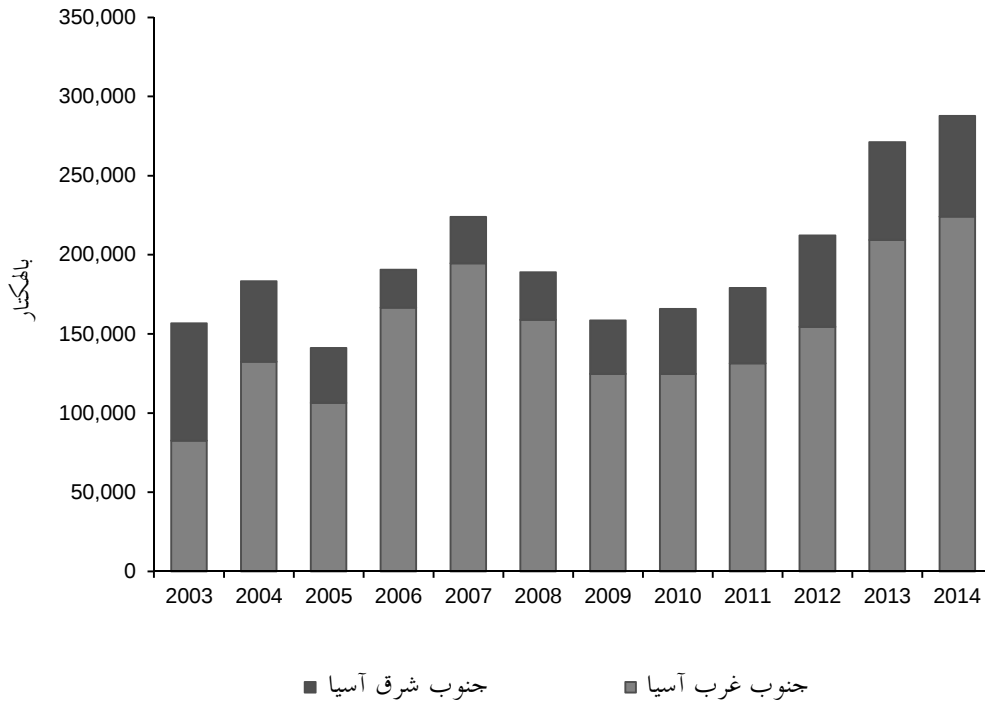
(3) Afghanistan Opium Survey 2013 (فيينا، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣).

(4) Afghanistan Opium Survey 2014 (فيينا، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤).

(5) South East Asia Opium Survey 2014 (فيينا، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤).

الأفيون في البلدين بـ ٦٣ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٤، مقارنة بـ ٦١ ٧٠٠ هكتار في عام ٢٠١٣. وأنتج البلدان معاً ما يُقدَّر مجموعه بـ ٧٦٢ طنّاً من الأفيون في عام ٢٠١٤.

الشكل ١
زراعة خشخاش الأفيون في جنوب شرق آسيا وجنوب غربها (٢٠١٤-٢٠٠٣)
(بالهكتار)



١٤- ولا تتوافر سوى معلومات جزئية عن مقدار زراعة خشخاش الأفيون وصنع الهيروين في القارة الأمريكية، ويجعل ذلك من الصعب تحليل الوضع. إلا أنه من الواضح من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٣ أن صنع الهيروين يجري بالفعل في القارة الأمريكية وأن الهيروين يُهرَّب إلى المنطقة من جنوب غرب آسيا. وأفادت المكسيك عن إبادة ٦٦٢ ١٤ هكتاراً من خشخاش الأفيون في عام ٢٠١٣، بانخفاض بنسبة ٧ في المائة مقارنةً بالمستوى المسجل في عام ٢٠١٢ (١٥ ٧٨٦ هكتاراً). وقدّرت كولومبيا المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في عام ٢٠١٣ بـ ٢٩٨ هكتاراً، وأفادت بإبادة ٥١٤ هكتاراً أخرى. وأفادت أيضاً بتفكيك مختبر واحد للهيروين سنوياً في الأعوام ٢٠١١ و٢٠١٢ و٢٠١٣.

جيم - زراعة الكوكا

١٥ - ما زالت بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا تستأثر بكل المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا تقريباً على صعيد العالم. وانخفضت المساحة الإجمالية المزروعة في تلك البلدان الثلاثة من ١٣٣ ٧٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢ إلى ١٢٠ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٣. وحدث استخراج قلويدات الكوكاين من ورقات الكوكا بصفة غير مشروعة، وهو الخطوة الأولى في صنع الكوكاين، في هذه البلدان الثلاثة حصراً تقريباً، وتساهم هذه البلدان أيضاً بغالبية هيدروكلوريد الكوكاين المصنوع على صعيد العالم.

١٦ - ووفقاً للدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد محصول الكوكا لعام ٢٠١٣ في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، انخفضت زراعة شجيرة الكوكا بحوالي ٩ في المائة في عام ٢٠١٣، فوصلت إلى ٢٣ ٠٠٠ هكتار، وهو أقل مستوى مسجل منذ عام ٢٠٠٢. وأشارت الصور الساتلية والمسوحات الأرضية إلى حدوث تقلص في المنطقتين الرئيسيتين لهذه الزراعة، وهما يونغاس دي لاباز وتروبيكو دي كوتشابامبا، اللتين تشكلان ٩٩ في المائة من المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا. وسُجل انخفاض في المساحة المزروعة في هاتين المنطقتين بنسبة ٧ و ١٢ في المائة على التوالي.

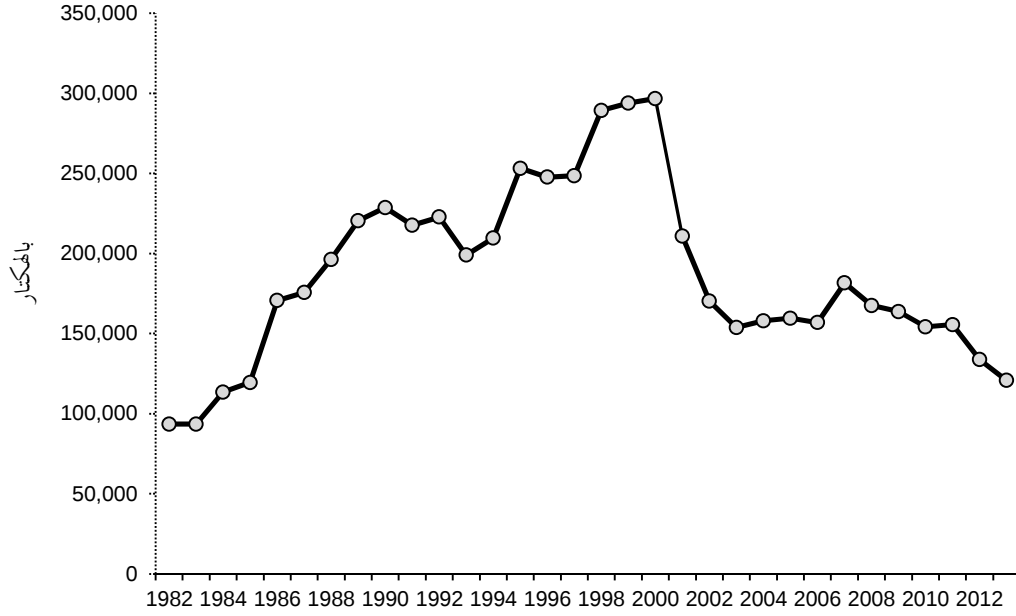
١٧ - واستمرَّ ازدياد الإبادة اليدوية لشجيرة الكوكا في دولة بوليفيا المتعددة القوميات في عام ٢٠١٣، حيث بلغت المساحة التي أُبِيدت فيها هذه الشجيرة ٤٠٧ ١١ هكتارات، في حين انخفضت مضبوطات ورقة الكوكا انخفاضاً كبيراً مقارنةً بعام ٢٠١٢. وزاد عدد مختبرات صنع هيدروكلوريد الكوكاين التي دُمِّرَها السلطات بنسبة ٨١ في المائة، حيث انتقلت من ٣٧ مختبراً في عام ٢٠١٢ إلى ٦٧ مختبراً في عام ٢٠١٣.

١٨ - وبيّنت الدراسة الاستقصائية لرصد زراعة الكوكا لعام ٢٠١٣، التي أجرتها حكومة كولومبيا والمكتب معاً، أنَّ زراعة شجيرة الكوكا في كولومبيا ظَلَّت مستقرّةً عند مستويات دنيا تاريخياً. وجرت زراعة شجيرة الكوكا في ٢٣ مقاطعةً من أصل ٣٢ مقاطعةً في كولومبيا؛ وفي حين حدث انخفاض في الزراعة في عدّة مناطق، عَوَّضَت الزيادة التي حدثت في عدّة مناطق أخرى عن هذا الانخفاض، فظلَّ إجمالي المساحة المزروعة بالكوكا في البلد مستقرّاً عند ٤٨ ٠٠٠ هكتار. وعلى الرغم من الاتجاه المستقر في عام ٢٠١٣، فقد تراجعت المساحة المزروعة بالكوكا في كولومبيا تراجعاً كبيراً منذ عام ٢٠٠٠. وتراوحَت القدرة الإنتاجية التقديرية للكوكاين في كولومبيا في عام ٢٠١٣ بين ٢٤٩ و ٣٣١ طنّاً مترياً.

١٩- وخلال عام ٢٠١٣، دُمّرت السلطات الكولومبية ما مجموعه ٢ ١٢٨ مختبراً كان يجري فيها استخراج عجينة الكوكا أو قاعدة الكوكا، بالإضافة إلى ٢٠٨ مختبرات لصنع هيدروكلوريد الكوكاين. وتضمّنت أنشطة خفض العرض في عام ٢٠١٣ الرشّ الجويّ لأكثر من ٤٧ ٠٠٠ هكتار من شجيرات الكوكا والإبادة اليدوية لأكثر من ٢٢ ٠٠٠ هكتار من هذه الشجيرات. وبين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٣، استفاد من برامج التنمية البديلة أكثر من ١٥٦ ٠٠٠ أسرة في ٣٦١ بلدية، فعزّز ذلك التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق التي تُزرع فيها شجيرة الكوكا وفي المجتمعات المحلية التي لها صلة بهذا النشاط أو المعرضة للانخراط فيه.

٢٠- وتفيد الدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد محصول الكوكا لعام ٢٠١٣ التي أجراها المكتب وحكومة بيرو بأنّ المساحة المزروعة بالكوكا في بيرو في نهاية عام ٢٠١٣ بلغت ٤٩ ٨٠٠ هكتار، بانخفاض عن المساحة البالغة ٦٠ ٤٠٠ هكتار المزروعة في عام ٢٠١٢. وأبادت السلطات في بيرو في عام ٢٠١٣ أكثر من ٢٣ ٩٠٠ هكتار مزروعة بمحصول الكوكا، وتركزت معظم جهود الإبادة على منطقة بالكازو-بيتشيس-باتشيتيا ومنطقة وادي مونزون، اللتين لديهما أعلى معدلات توسّع في المساحات المستخدمة للزراعة، واللّتين تمثلان جهتين رئيسيتين للإنتاج غير المشروع للمخدّرات المشتقة من الكوكا ومنتجاتها التي يتمّ الحصول عليها محلياً ومن أماكن أخرى. ومن المناطق الأخرى التي جرت فيها عمليات الإبادة وادي والاغا الأعلى. وبسبب جهود الإبادة وما أعقب ذلك من انخفاض حجم المعروض من ورقة الكوكا، ارتفع متوسط سعر ورقة الكوكا المجفّفة في بيرو بنسبة ٣٠ في المائة في عام ٢٠١٣. وأفادت السلطات بأنّ جهود الإبادة التي بذلتها الدولة في السنوات الأخيرة جعلت تنظيمات الاتجار بالمخدّرات تنقل الزراعة غير المشروعة إلى مناطق أكثر تشتّباً وعزلة.

الشكل ٢
زراعة شجيرة الكوكا في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا
(١٩٨٣-٢٠١٣)
(بالمهكتار)



٢١- وعلى الرغم من أن صنع الكوكاين يحدث أساساً في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، فإنه توجد أيضاً مختبرات سرّية لتجهيز مشتقات ورقة الكوكا خارج هذه البلدان. واستناداً إلى البيانات المستمدة من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٣، أفادت عدّة بلدان في أمريكا الجنوبية، من بينها الأرجنتين وإكوادور وشيلي وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، عن كشف مختبرات سرّية يجري فيها تجهيز مشتقات ورقة الكوكا.

٢٢- وأفادت دولتان أوروبيتان^(٦) أيضاً في عام ٢٠١٣ عن كشف مختبرات سرّية يجري فيها تجهيز مشتقات ورقة الكوكا. وعادةً ما تكون مختبرات الكوكاين التي تُكشف خارج أمريكا الجنوبية مختبرات استخراج ثانوي يجري فيها فصل الكوكاين عن المواد المستخدمة في تهريب المخدر، مثل الملابس.

(٦) إسبانيا واليونان.

ثالثاً – الاتجاهات في الاتجار بالمخدرات غير المشروعة

٢٣- يبين الجدول ١ أدناه الكميات المبلغ عن ضبطها في أفريقيا في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ فيما يتعلق بالفئات الرئيسية من المخدرات. وقد ظلت عشبة القنب أكثر مخدر غير مشروع يضبط في القارة، يليها راتنج القنب. وازدادت مضبوطات عشبة القنب وراتنج القنب كليهما في عام ٢٠١٣.

الجدول ١

مضبوطات المخدرات غير المشروعة حسب النوع، أفريقيا، ٢٠١٢ و ٢٠١٣

نوع المخدرات	٢٠١٢ (بالكيلوغرام)	٢٠١٣ (بالكيلوغرام)
القنب		
عشبة القنب	٣٩٢ ٨٧٢	٦٨٦ ١٤٦
راتنج القنب	٣٠٧ ٨٩٢	٤٠٣ ٨٥٤
الكوكا		
الكوكايين	٣ ١٠٨	١ ٢٥٢
المواد الأفيونية		
الأفيون	٤٩	٩٠
المورفين غير المشروع	١>	١>
الهيريون	٦٨٦	٣٢٢
المنشطات الأمفيتامينية		
الأمفيتامين	٧	١ ٢٨٠
الميثامفيتامين	١ ٠٠٣	٨٩٧
"الإكستاسي"	٠,٢٢	٣,٧٥

٢٤- ومضبوطات عشبة القنب هي أكبر مضبوطات المخدرات في أفريقيا من حيث الوزن (٦٨٦ طنًا)، يليها راتنج القنب (٤٠٣ أطنان)، ثم الأمفيتامين (١,٣ طن)، فالكوكايين (١,٢ طن). وقد شهد عام ٢٠١٣ زيادة في حجم المضبوطات من عشبة القنب وراتنج القنب كليهما، وانخفاضاً في كمية مضبوطات الكوكايين والهيريون. وزاد حجم مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية بسبب كمية كبيرة من الأمفيتامين أبلغت كوت ديفوار عن ضبطها في عام ٢٠١٣.

ألف - القنب

عشبة القنب: الاتجاهات العالمية

٢٥- تشير البيانات المستمدة من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية إلى أن المضبوطات العالمية من عشبة القنب ازدادت بنسبة ١١ في المائة في عام ٢٠١٣، مع تزايد مضبوطاتها في عدّة مناطق وانخفاضها في أمريكا الشمالية.

٢٦- وأتت مضبوطات عشبة القنب في أمريكا الشمالية اتجاهها نحو الانخفاض خلال السنوات الأخيرة، وانخفضت في الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٢. وأتت المضبوطات في المكسيك اتجاهًا مماثلًا، فانخفضت بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣. وعلى الرغم من حالات الانخفاض التي حدثت مؤخرًا، ما زالت الولايات المتحدة والمكسيك تشكّلان غالبية المضبوطات العالمية من عشبة القنب.^(٧) وقد أفادت السلطات المكسيكية بأنّ عشبة القنب المنتجة سواء للاستهلاك المحلي أو لأسواق الولايات المتحدة تهرّب في معظم الأحوال عن طريق البر، وذلك في مركبات خاصة أو حافلات ركاب، باستخدام أساليب إخفاء متنوّعة.^(٨)

٢٧- وفي أمريكا الجنوبية، زادت مضبوطات عشبة القنب زيادة كبيرة، من ٧١٩ طنًا في عام ٢٠١٢ إلى ٢٨٣ ١ طنًا في عام ٢٠١٣. وجاءت الزيادة نتيجةً للكميات الكبيرة التي ضبطتها باراغواي^(٩) (٤٦٢ طنًا) وكولومبيا (٤٠٨ أطنان) والبرازيل (٢٢٢ طنًا).

٢٨- وفي معظم أنحاء آسيا، ظلّت مضبوطات عشبة القنب مستقرّةً عمومًا في عام ٢٠١٣، وبلغت ٢٥٥ طنًا. ولا تزال منطقة جنوب آسيا دون الإقليمية تشكل غالبية المضبوطات في آسيا. ولا تزال عشبة القنب هي المخدّر غير المشروع الذي تضبط منه أكبر الكميات في أوقيانوسيا.

٢٩- وزادت مضبوطات عشبة القنب في أوروبا من ٢٨٤ طنًا في عام ٢٠١٢ إلى ٣٦٢ طنًا في عام ٢٠١٣. وتوزعت الزيادة على جميع أنحاء أوروبا، إلا أن أكبر زيادة حدثت في جنوب شرق أوروبا، حيث ازدادت المضبوطات بنسبة ٤٢ في المائة. وزادت

(٧) تقرير المخدّرات العالمي ٢٠١٤.

(٨) التقرير القطري المقدّم من المكسيك إلى الاجتماع الرابع والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، المعقود في أسنسيون من ٦ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤.

(٩) التقرير القطري المقدّم من باراغواي إلى الاجتماع الرابع والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، المعقود في أسنسيون من ٦ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤.

المضبوطات في بلدان غرب أوروبا ووسطها بنسبة ١٠ في المائة، بينما ازدادت المضبوطات في بلدان أوروبا الشرقية بنسبة ٩ في المائة.

عشبة القنب: الاتجاهات الإقليمية

٣٠- يجعل الكم المحدود نسبياً من البيانات المتوفرة عن البلدان الأفريقية من الصعب تحليل الاتجاهات المتعلقة بعشبة القنب على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي. ومع ذلك، فقد ظلت عدّة دول أعضاء في المنطقة تقدّم المعلومات بانتظام على مدى عدّة سنوات. وفي عام ٢٠١٣، أفادت ثلاثة بلدان أفريقية (مصر والمغرب ونيجيريا) عن ضبط ما يزيد على ٢٠٠ طن من القنب. وأشار مشاركون في الاجتماع الرابع والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، إلى أن زراعة القنب وإنتاجه والاتجار به واستعماله بصفة غير مشروعة تحدث في جميع أنحاء أفريقيا، وهو لذلك المخدر غير المشروع الأساسي الذي يثير قلق السلطات الأفريقية، كما يتبيّن من إحصاءات المضبوطات وجهود أجهزة إنفاذ القانون.^(١٠)

راتنج القنب: الاتجاهات العالمية

٣١- خلافاً لعشبة القنب، كان إنتاج راتنج القنب مركّزاً في عدد أقل من البلدان، أبرزها أفغانستان والمغرب. ومن ثمّ كانت إحصاءات مضبوطات راتنج القنب مركّزة أيضاً في بلدي المصدر هذين وحولهما. وتشير التغيّرات المستمرة في اتجاهات المضبوطات إلى أن إنتاج راتنج القنب في أفغانستان يشكّل حصّة متزايدة من السوق العالمية لراتنج القنب.

٣٢- وفي السنوات الأخيرة، أدّت الزيادات التي طرأت على كميات الحشيش المضبوطة في منطقتي شمال أفريقيا والشرق الأدنى والأوسط إلى حدوث نسبة أقل من المضبوطات العالمية من راتنج القنب في أوروبا. وفي عام ٢٠١٣، ضُبِطت نسبة ٣٩ في المائة من مضبوطات راتنج القنب العالمية في أوروبا، وهذا ما يقارب نصف المستوى الذي لوحظ في عام ٢٠٠١، عندما ضُبِطت نسبة ٧٧ في المائة من جميع مضبوطات الحشيش (من حيث الوزن) في هذه المنطقة.

٣٣- وبلغت مضبوطات راتنج القنب في إسبانيا ٣١٩ طناً في عام ٢٠١٢، منخفضة من ٣٢٦ طناً في عام ٢٠١٣. وقد انخفضت مضبوطات راتنج القنب في إسبانيا على مدى خمسة أعوام متتالية. وأفادت إسبانيا بأن راتنج القنب الذي يدخل البلد ينشأ كله تقريباً في المغرب،

(10) الوثيقة UNODC/HONLAF/24/5.

وأن وسيلة النقل الرئيسية هي عن طريق البحر باستخدام الزوارق السريعة والمراكب الشراعية وسفن الصيد. وعلاوة على إسبانيا، أفادت أربعة بلدان أخرى من أوروبا الغربية والوسطى^(١١) بضبط ما يزيد على ٥ أطنان من راتنج القنب في عام ٢٠١٣.

٣٤- وفي جنوب شرق أوروبا، أبلغت تركيا عن زيادة كبيرة في مضبوطات راتنج القنب وعشبة القنب وشبائه القنبيين الاصطناعية، وازدادت مضبوطات راتنج القنب في البلد من ٢٧ طنًا في عام ٢٠١٢ إلى ٩٤ طنًا في عام ٢٠١٣. وأفادت السلطات التركية^(١٢) بأن راتنج القنب الناشئ في أفغانستان يهرّب إلى تركيا.

٣٥- وأفاد بلدًا عبور رئيسيان في الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا بأن مضبوطات راتنج القنب الناشئ في أفغانستان في تزايد - واستمرّ هذا الاتجاه في عام ٢٠١٣. وأفادت باكستان بضبط ٣١٣ ٧٣٦ كيلوغراماً من راتنج القنب في عام ٢٠١٣، وهذا ما يقرب من ضعف الكمية المضبوطة في عام ٢٠١٢. وأفادت السلطات في باكستان بأن أفغانستان كانت بلد المصدر لكل مضبوطات راتنج القنب خلال عام ٢٠١٣. وأفادت جمهورية إيران الإسلامية^(١٣) بضبط ٧٦ ٠٦٧ كيلوغراماً من راتنج القنب في عام ٢٠١٣، مثّلت زيادةً بنسبة ٢٨ في المائة مقارنةً بمضبوطات عام ٢٠١٢.

راتنج القنب: الاتجاهات الإقليمية

٣٦- أبلغ المغرب بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١١ عن أكبر مضبوطات سنوية لراتنج القنب في بلدان شمال أفريقيا. وفي عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣، واصل المغرب ضبط كميات كبيرة من راتنج القنب (١٣٧ طنًا و ١٠٧ أطنان، على التوالي). إلا أن الجزائر تبليغ منذ عام ٢٠١٢ عن أكبر مضبوطات سنوية من راتنج القنب في شمال أفريقيا، وبلغت مضبوطاتها ١٥٧ طنًا في عام ٢٠١٢ و ٢١٢ طنًا في عام ٢٠١٣. وعزت الجزائر الزيادة الكبيرة في مضبوطات راتنج القنب إلى التبادل الآني للمعلومات الاستخباراتية بين أجهزة إنفاذ القانون، وتشديد

(11) إيطاليا والبرتغال وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

(12) Turkish Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction, 2013 National Report to the EMCDDA (Ankara, 2013).

(13) Islamic Republic of Iran, Drug Control Headquarters, Drug Control in 2013 (Tehran, March 2014).

تدابير الأمن والمراقبة على الحدود الغربية للبلد، وتوسيع أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات وتحديثها، وتدريب الموظفين على أساليب مكافحة تهريب المخدرات.^(١٤)

٣٧- وفي عام ٢٠١٣، ازدادت مضبوطات راتنج القنب في مصر ازدياداً كبيراً، فبلغت ٨٤ طنّاً بعد أن كانت ١٢ طنّاً في عام ٢٠١٢. ويُهرَّب راتنج القنب إلى مصر عبر الحدود البرية والبحرية وعبر نقاط الدخول المشروعة، وعلى الأخص على الحدود الغربية للبلد. وفضلاً عن ضبط راتنج القنب الناشئ في غرب أفريقيا، ضبطت السلطات أيضاً كميات من راتنج القنب الناشئ في الشرقيين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا.^(١٥)

باء- المواد الأفيونية

الأفيون والمورفين غير المشروع: الاتجاهات العالمية

٣٨- بعد أن زادت المضبوطات العالمية من الأفيون بسرعة ملحوظة خلال الفترة ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٨، وبلغت ذروتها في عام ٢٠٠٩ عند ٦٥٣ طنّاً، انخفضت في عام ٢٠١٠ وظلّت مستقرّة في عام ٢٠١١. وعلى الرغم من أن مضبوطات الأفيون العالمية ازدادت في عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣، فقد بقيت أقل من المستوى الذي كانت عليه في عام ٢٠٠٩.

٣٩- ومنذ عام ٢٠٠٢ ما فتئت ثلاثة بلدان، هي أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، تشكّل أكثر من ٩٠ في المائة من مضبوطات الأفيون العالمية كل عام؛ واستمرّ هذا الاتجاه في عام ٢٠١٣. وبقيت جمهورية إيران الإسلامية البلد الذي ضُبِطت فيه أكبر كميات سنوية من الأفيون، وازدادت المضبوطات بنسبة ١٤ في المائة في عام ٢٠١٣، فبلغت ٤٣٦ طنّاً. وفي باكستان، زادت مضبوطات الأفيون للعام الثالث على التوالي، ووصلت إلى ٣٤ طنّاً في عام ٢٠١٣. وتتّسق الزيادة الأخيرة في مضبوطات الأفيون في باكستان مع الإفادات^(١٦) عن التوسّع في "الدرب الجنوبي"، الذي يُستخدم لتهريب الهيروين من جنوب غرب آسيا. وزادت مضبوطات الأفيون في أفغانستان بين آذار/مارس ٢٠١١ وآذار/مارس ٢٠١٣.^(١٧) وزادت كمية

(14) التقرير القطري المقدّم من الجزائر إلى الاجتماع الرابع والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، المعقود في أديس أبابا من ١٥ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

(15) التقرير القطري المقدّم من مصر إلى الاجتماع الرابع والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا، المعقود في أديس أبابا من ١٥ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

(16) تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٤.

(17) وزارة مكافحة المخدرات في أفغانستان ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تقرير المخدرات في أفغانستان لعام ٢٠١٢، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣.

الأفيون التي تُضبط لدى مشتبه فيهم متهمين بارتكاب جرائم متّصلة بالمخدرات إلى ٧٢ طنًا خلال السنة الممتدة من آذار/مارس ٢٠١٢ إلى آذار/مارس ٢٠١٣، مرتفعةً من ٦١ طنًا خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٢ و ٤٥ طنًا خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١١.

٤٠ - وأفادت الهند بضبط ٢,٣ طن من الأفيون في عام ٢٠١٣، بانخفاض من ٣,٦ أطنان في عام ٢٠١١. كما أفادت السلطات الهندية بضبط ٤ أطنان من الأفيون خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠١٤، وأشارت إلى الاشتباه في تسريب الأفيون من الزراعة المشروعة، وإلى الإنتاج المحلي للهيوين المنخفض الجودة.^(١٨) وفي الصين، بلغت مضبوطات الأفيون ١,٥ طن في عام ٢٠١٣، مرتفعةً من ٨٤٥ كيلوغراماً في عام ٢٠١٢. وأفادت الصين بأن ٧٠ في المائة من مضبوطات الأفيون نشأت في ميانمار، و ١٠ في المائة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، و ١٠ في المائة في أفغانستان.

٤١ - وكما في حالة الأفيون، ظلّت مضبوطات المورفين تتركز في أفغانستان والبلدان المجاورة لها. وفي كل سنة من عام ٢٠٠٥ فصاعداً، شكّلت أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان معاً أكثر من ٩٠ في المائة من مضبوطات المورفين العالمية. وفي جمهورية إيران الإسلامية، زادت مضبوطات المورفين بنسبة ٤٩ في المائة في عام ٢٠١٣، فوصلت إلى ١٠,٤ أطنان.^(١٩)

٤٢ - وزادت مضبوطات المورفين غير المشروع في باكستان من ١,٤ طن في عام ٢٠١٢ إلى ٣,٨ أطنان في عام ٢٠١٣. وأفادت باكستان بأن جميع مضبوطات المورفين غير المشروع كانت ناشئة في أفغانستان، ولم تلاحظ أيّ تغييرات في أساليب نقلها أو دروب تهريبها في عام ٢٠١٣.

٤٣ - وانخفضت مضبوطات المورفين غير المشروع في أفغانستان إلى ٢٤ طنًا في عام ٢٠١٣، بعد أن كانت ٤٤ طنًا في عام ٢٠١٢. وعلى الرغم من الانخفاض الذي شهدته مضبوطات المورفين غير المشروع في أفغانستان في عام ٢٠١٣، فقد بقيت أعلى بكثير من المستويات التي لوحظت بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠١٠، عندما كان متوسط المضبوطات السنوية ٢,٤ طن.

(18) التقرير القطري المقدم من الهند إلى الدورة التاسعة والأربعين للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط، المعقودة في فيينا من ١٠ إلى ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.

(19) Drug Control in 2013.

الأفيون والمورفين غير المشروع: الاتجاهات الإقليمية

٤٤ - أبلغت ثلاثة بلدان أفريقية (الجزائر وغانا ومصر) عن ضبط كميات من الأفيون الخام في عام ٢٠١٣. وكانت مصر في ذلك العام البلد الوحيد في المنطقة الذي أبلغ المكتب بضبط كميات من المورفين غير المشروع. وتفيد البيانات بأن الأفيون الخام يُحوّل في معظم الحالات إلى مورفين ثم إلى هيروين، قبل نقله إلى بلدان أفريقية.

الهيروين: الاتجاهات العالمية

٤٥ - تشمل مضبوطات الهيروين، مقارنةً بمضبوطات الأفيون والمورفين غير المشروع، طائفةً أوسع من البلدان. فقد أفادت عدّة بلدان عن زيادة المضبوطات على "الدرب الجنوبي"، حيث يُهرّب الهيروين جنوباً من أفغانستان، عبر جمهورية إيران الإسلامية أو باكستان، متّجهاً إلى آسيا وأوروبا، وذلك في كثير من الأحيان عن طريق بلدان أفريقية أو دروب بحرية. وما زالت تُضبط كميات كبيرة على "طريق البلقان"، حيث يُهرّب الهيروين إلى أوروبا الغربية والوسطى براً عبر جنوب شرق أوروبا. وما زال "الدرب الشمالي" يُستخدم في نقل الهيروين من أفغانستان إلى أسواق في الاتحاد الروسي.^(٢٠)

٤٦ - وبلغت مضبوطات الهيروين في أفغانستان ١١ طنّاً في عام ٢٠١١ و٧ أطنان في عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣، أي أكثر بكثير من متوسط المضبوطات البالغ ٣ أطنان خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٠. وفي عام ٢٠١٣، مثّلت مضبوطات الهيروين في أفغانستان نحو ١٠ في المائة من مضبوطات الهيروين العالمية. وبالتزامن مع تزايد مستويات الزراعة والإنتاج، فإنّ البلدان المجاورة لأفغانستان والبلدان الواقعة على دروب الإمداد المتزايدة التنوّع تواصل تشكيل غالبية مضبوطات الهيروين العالمية. وفي جمهورية إيران الإسلامية، أبلغت الإدارة العامة الوطنية لمكافحة المخدّرات عن زيادة بنسبة ٥٣ في المائة في مضبوطات الهيروين في عام ٢٠١٣، فبلغت المضبوطات ١٣,٧ طنّاً. وظلّت مضبوطات الهيروين في باكستان عند مستويات تكاد أن تكون قياسية في عام ٢٠١٣، فبلغت أكثر من ١١ طنّاً. وأفادت السلطات بأنّ حالة المخدّرات في أفغانستان تؤثر تأثيراً مباشراً على باكستان، وقدّرت أنّ ٤٤ في المائة من جميع الهيروين الأفغاني يُنقل عبر باكستان.^(٢١)

(20) UNODC, *The Illicit Drug Trade through South-Eastern Europe* (Vienna, March 2014).

(21) التقرير القطري المقدّم من باكستان إلى الاجتماع الثامن والثلاثين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، آسيا والمحيط الهادئ، المعقود في بانكوك من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤.

٤٧- وفي أوروبا الغربية والوسطى، ظلت مضبوطات الهيروين في معظم البلدان مستقرّة أو واصلت انخفاضها التدريجي، بما يتوافق مع الاتجاه السائد. وكان الاستثناء الوحيد هو بلجيكا، حيث زادت مضبوطات الهيروين زيادة كبيرة، من ١١٢ كيلوغراماً في عام ٢٠١٢ إلى ١١٨٢ كيلوغراماً في عام ٢٠١٣. وجاءت الزيادة نتيجة لضبط كميتين منفردتين كبيرتين (٨٦٥ كيلوغراماً و ٢٣٠ كيلوغراماً) من الهيروين مخبأتين في حاويتين، اعترضتهما سلطات ميناء أنتويرب.

٤٨- وفي عام ٢٠١٣، زادت مضبوطات الهيروين في جنوب شرق أوروبا زيادةً طفيفةً مقارنةً بعام ٢٠١٢، وإن ظلت أقل من المستويات التي شهدتها المنطقة بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩. وفي تركيا، بلغت مضبوطات الهيروين ١٣,٥ طنّاً في عام ٢٠١٣، بارتفاع طفيف عن الكمية المبلّغ عنها في عام ٢٠١٢، وهي ١٣,٣ طنّاً. وسلّط تقرير حكومي^(٢٢) صدر مؤخراً الضوء على عدّة تطوّرات جديدة في الدروب والأساليب التي يستخدمها المتّجرون بالهيروين. وشملت هذه التطوّرات ازدياد كميات الهيروين القادمة إلى تركيا من العراق بدلاً من جمهورية إيران الإسلامية، وتزايد استخدام الحاويات البحرية في تهريب الهيروين، وقيام جماعات الجريمة المنظمة التي اعتادت أن تتّجر بالهيروين في المقام الأوّل بتنويع أنشطتها صوب الاتّجار في راتنج القنب والميثامفيتامين، بالإضافة إلى الهيروين.

٤٩- وفي شرق آسيا وجنوب شرقها، زادت مضبوطات الهيروين للسنة الثالثة على التوالي، فبلغت ١٢,٤ طنّاً في عام ٢٠١٣. وزادت أيضاً مضبوطات الهيروين في جنوب آسيا وفي القارة الأمريكية.

الهيروين: الاتجاهات الإقليمية

٥٠- تشير البيانات المستقاة من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية ومن التقارير القطرية بأنّ المتّجرين بالهيروين يستخدمون البلدان الأفريقية، وبخاصّةً بلدان شرق أفريقيا، استخداماً متزايداً لشحن المخدّرات إلى أوروبا وغيرها من المناطق. وفي تموز/يوليه ٢٠١٤، ضبطت السلطات الكينية سفينةً تحمل ٣٧٧ كيلوغراماً من الهيروين و ٣٣ ٢٠٠ لتر من الهيروين السائل. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، أفادت السلطات عن زيادة كبيرة في مضبوطات الهيروين بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢، وأشارت إلى أنّ مهربي المخدّرات يستخدمون أساليب تهريب بديلة، مثل تقليل كمية الهيروين المهرّبة في كل شحنة وإرسال عدد أكبر من الرزم

(22) 2013 National Report to the European Monitoring Centre for Drugs and Drugs Addiction

الصغيرة. وفي غرب أفريقيا، أفادت نيجيريا بضبط كميات قدرها ٢٥ كيلوغراماً من الهيروين في عام ٢٠١٣، كانت متجهةً إلى أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى.

٥١- وأفاد تقرير أصدره المكتب مؤخراً عن الاتجار بالهيروين الأفغاني عبر الدرب الجنوبي^(٢٣) بأن ضبط كميات كبيرة من المواد الأفيونية في أماكن أبعد في المحيط الهندي أبرز قدرة المتجرين على إرسال شحنات كبيرة باستخدام زوارق تغادر من موانئ ومراسي غير رسمية على ساحل إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان. ومن المرجح أن الاتجار البحري ييسر تهريب كميات كبيرة من الهيروين أو الأفيون إلى البلدان الأخرى. فخلال عام ٢٠١٤، اعترضت شراكة بحرية متعددة الجنسيات في المنطقة، وهي "القوات البحرية المشتركة"، ما يقرب من ٣,٤ أطنان من الهيروين في ١٨ مركباً مختلفاً في المحيط الهندي. وتمثل استنتاج مهم آخر للتقرير في بروز المناطق الأفريقية دون الإقليمية كمناطق استهلاك وعبور يمكن أن تصبح مهمة لتهريب الهيروين الأفغاني على الدرب الجنوبي. وتوفر الطائفة الواسعة من سبل شحن البضائع والنقل الجوي التي تتخذ من أفريقيا جهة مقصد أو جهة عبور فرصاً كثيرة للمتجرين. وتشير المعلومات المتاحة في الوقت الحاضر إلى أن مناطق شتى في أفريقيا أخذت تضطلع بدور هام في تيسير عبور الهيروين على الدرب الجنوبي، كما أن شبكات من هذه المناطق بسطت سيطرتها على بعض دروب الاتجار.

جيم- الكوكايين

الكوكايين: الاتجاهات العالمية

٥٢- واصلت الأسواق العالمية الرئيسية لاستهلاك الكوكايين، أي أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى، الحصول على إمداداتها منه من الكوكايين الناشئ في أمريكا الجنوبية، ولا سيما منطقة الأنديز. ويهرب الكوكايين الناشئ في منطقة الأنديز باتجاه الشمال إلى أمريكا الشمالية وعبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا عن طريق منطقة الكاريبي أو أفريقيا. وفي عام ٢٠١٣، استمرت الإفادات عن أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي كجهتي عبور ومغادرة للكوكايين باتجاه أوروبا.

٥٣- وظلت أمريكا الجنوبية في عام ٢٠١٣ تشكل غالبية المضبوطات العالمية من الكوكايين، وبقيت مضبوطات الكوكايين في المنطقة في نفس المستوى الذي كانت عليه في السنة الماضية تقريباً. وفي أمريكا الشمالية، انخفضت مضبوطات الكوكايين بين عامي

(23) UNODC, Afghan opiate trafficking through the southern route, June 2015.

٢٠٠٧ و٢٠١٢، وتشير البيانات إلى استمرار الانخفاض في توافر الكوكايين في المنطقة. وتشكّل الولايات المتحدة معظم مضبوطات الكوكايين في هذه المنطقة، وتقدر وكالة إنفاذ قوانين المخدرات في الولايات المتحدة أن توافر الكوكايين يتراجع منذ عام ٢٠٠٧.^(٢٤)

٥٤- ووصلت مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى إلى ذروة بلغت ١٢١ طنًا في عام ٢٠٠٦، ثم انخفضت إلى متوسط قدره ٦٢ طنًا بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٢. واستمرّ هذا الاتجاه المستقر في عام ٢٠١٣، فبلغت المضبوطات ٦٠ طنًا. وانخفضت مضبوطات الكوكايين السنوية بما يزيد على ٣٠٠ كيلوغرام في بلجيكا وأيرلندا وإيطاليا والبرتغال، في حين زادت المضبوطات السنوية بأكثر من ٣٠٠ كيلوغرام في اليونان وإسبانيا. وفي البلدان الأخرى من أوروبا الغربية والوسطى التي قدمت بيانات عن مضبوطات الكوكايين عن عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣ كليهما، ظلّت كميات مضبوطات الكوكايين مماثلة لما كانت عليه في الأعوام السابقة.^(٢٥)

الكوكايين: الاتجاهات الإقليمية

٥٥- اشتمل أحد الدروب الثانوية لتهريب الكوكايين عبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا على استخدام بلدان في أفريقيا، وخصوصاً غرب أفريقيا، كبلدان عبور. وأفادت نيجيريا عن ضبط ٢٠٩ كيلوغرامات من الكوكايين في عام ٢٠١٣، في حين أفادت غانا عن ضبط كمية قياسية منه بلغت ٩٠١ كيلوغرام. وأفادت كوت ديفوار أيضاً عن ضبط ٢٠ كيلوغراماً من الكوكايين في عام ٢٠١٣، انخفاضاً من ٢٧ كيلوغراماً في عام ٢٠١٢.

دال- المنشطات الأمفيتامينية

الاتجاهات العالمية

٥٦- تشير المضبوطات منذ عام ٢٠٠٩ إلى توسّع سريع في السوق العالمية للمنشطات الأمفيتامينية، وبلغت المضبوطات الإجمالية منها أكثر من ١٤٠ طنًا في عامي ٢٠١١ و٢٠١٢. وفي عام ٢٠١٣، انخفضت مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية ولكن بقيت أعلى بكثير من المستويات التي سجّلتها قبل عام ٢٠١١.

(24) United States, Department of Justice, Drug Enforcement Agency, *National Drug Threat Assessment 2013* (November 2013).

(25) في حدود ٣٠٠ كيلوغرام من مستويات عام ٢٠١٢.

٥٧- وفي عام ٢٠١٣، ظلَّت المضبوطات العالمية من الأمفيتامين متركزةً في الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا، حيث يُهرَّب الأمفيتامين أساساً في شكل أقراص الكبتاغون. وواصلت السعودية ضبط أكبر كميات من الأمفيتامين من جانب بلد واحد، حيث أفادت الجمارك السعودية عن ضبط ٣٩,٧ مليون قرص في عام ٢٠١٣، صعوداً من ٣٤,٣ مليون قرص في عام ٢٠١٢. كما أفاد الأردن (٢٢,٥ مليون قرص) والجمهورية العربية السورية (٦,١ ملايين قرص) عن مضبوطات كبيرة من الكبتاغون في عام ٢٠١٣.

٥٨- وتشكّل منطقتا شرق وجنوب شرق آسيا وأمريكا الشمالية غالبية مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، وكان صنع الميثامفيتامين بصفة غير مشروعة يتركز عادةً بالقرب من أسواق الاستهلاك المذكورة، إلا أنه انتشر مؤخراً إلى بلدان أخرى أيضاً تُستخدم فيها طرائق أخرى لصنعه.

٥٩- وأشار برنامج الرصد العالمي للمخدرات الاصطناعية: التحليل والإبلاغ والاتجاهات (برنامج سمات)^(٢٦) التابع للمكتب إلى أن نسبة كبيرة من مضبوطات الحبوب التي تُسوّق في العديد من مناطق العالم على أنها "إكستاسي" تحتوي على مواد غير المادة ٤,٣-ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA)، ولوحظ خلال الأعوام الماضية اتجاه نحو بيع مؤثرات نفسانية جديدة على أنها "إكستاسي".

الاتجاهات الإقليمية

٦٠- في عام ٢٠١٣، كانت الزيادة في مضبوطات الأمفيتامين في أفريقيا راجعة إلى ضبطية كبيرة منه في كوت ديفوار. وظلَّت مضبوطات الميثامفيتامين في عام ٢٠١٣ عند مستويات عالية تاريخياً، في حين زادت مضبوطات المواد من نوع "إكستاسي" ولكن بقيت محدودة وبلغت ما يعادل ٤ كيلوغرامات (انظر الجدول أدناه).

مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية التي أبلغت عنها بلدان أفريقية (٢٠١١-٢٠١٣)
(بالكيلوغرام أو ما يعادله)

نوع العقار	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣
أمفيتامين	١٠	٧	١٢٨٠
ميثامفيتامين	٤٧	١٠٠٣	٨٩٧
مواد من نوع "إكستاسي"	٠,١٤	٠,٢٢	٤

.UNODC, "Global SMART Update", vol. 12, September 2014 (26)

٦١- وأبلغت النيجر في الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٢ عن ضبط ١٩٣ ١٥٥ ٢ قرصاً من الميثامفيتامين، أي ما يعادل ٥٣٩ كيلوغراماً منه. وأفادت السلطات النيجرية بأن هذه الأقراص نشأت في جنوب شرق آسيا ونُقلت عبر عدّة بلدان في غرب أفريقيا قبل وصولها إلى النيجر عبر الحدود البرية.

٦٢- وعلاوة على تهريب الميثامفيتامين إلى غرب أفريقيا، يُنتج هذا المنشط أيضاً داخل هذه المنطقة. وقد أفادت نيجيريا عن وجود مختبرات سرّية لصنع الميثامفيتامين، وأشارت إلى أن هذا الاتجاه حدث فيه خلال السنة الماضية زيادة كبيرة فيما يتعلق بصنع الميثامفيتامين.^(٢٧) وأبلغ كلٌّ من بنن^(٢٨) وغانا^(٢٩) عن زيادة في مضبوطات الميثامفيتامين في عام ٢٠١٢.

٦٣- وظلّت كمية مضبوطات المواد من نوع "إكستاسي" التي أبلغت عنها البلدان الأفريقية في عام ٢٠١٢ عند مستويات منخفضة جداً (أقل من كيلوغرام واحد). وكانت بوتسوانا ومصر والمغرب هي البلدان الوحيدة في أفريقيا التي أبلغت عن ضبط مواد من نوع "إكستاسي" في عام ٢٠١٢.

رابعاً- الاستنتاجات

٦٤- زادت التقديرات السنوية للمساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان للسنة الرابعة على التوالي في عام ٢٠١٤، ووصلت إلى مستويات قياسية. كما زاد الإنتاج المحتمل للأفيون في أفغانستان في عام ٢٠١٤. وفي جنوب شرق آسيا، تركّزت زراعة خشخاش الأفيون في ميانمار. وعلى الصعيد العالمي، ظلّت مضبوطات الأفيون والمورفين غير المشروع متركّزة في أفغانستان والبلدان المجاورة لها، في حين شملت مضبوطات الهيروين مساحةً جغرافيةً أوسع. وتشير بيانات عام ٢٠١٣ إلى زيادة في مضبوطات المواد الأفيونية المهرّبة من أفغانستان عن طريق "الدرب الجنوبي"، وحدثت زيادة في تركيز أجهزة إنفاذ القانون في عدّة مناطق على هذا الدرب.

(27) رد نيجيريا على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٢، الأسئلة ٤٨-٥٦.

(28) التقرير القطري المقدّم من بنن إلى الاجتماع الثالث والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أفريقيا، أديس أبابا، المعقود من ١٦ إلى ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

(29) التقرير القطري المقدّم من غانا إلى الاجتماع الثالث والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أفريقيا، أديس أبابا، المعقود من ١٦ إلى ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

٦٥- وظلت ثلاثة من بلدان الأنديز تشكل كل زراعة شجيرة الكوكا تقريباً في العالم، وانخفضت مجدداً في عام ٢٠١٣ المساحة الإجمالية المزروعة بشجيرة الكوكا. وبلغت مضبوطات الكوكاين في أوروبا الغربية والوسطى ذروة في عام ٢٠٠٦ قدرها ١٢١ طنًا، لكنّها انخفضت منذ ذلك الحين إلى متوسط قدره ٦٢ طنًا بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٢ وبقيت ثابتة عند مستوى ٦٠ طنًا في عام ٢٠١٣.

٦٦- واستقرت المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية في عام ٢٠١٣ بعد أن زادت زيادةً سريعةً حتى عام ٢٠١٢. وما زالت مناطق أمريكا الشمالية وشرق وجنوب شرق آسيا تشكل غالبية مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، وظلت المضبوطات في شرق وجنوب شرق آسيا عند مستويات قياسية.

٦٧- ولا يزال القنب هو المخدر غير المشروع الذي يُزرع ويُنتج ويُهرَّب ويُستهلك على أوسع نطاق في أفريقيا وعلى نطاق العالم. وازدادت المضبوطات العالمية من عشبة القنب في عام ٢٠١٣، وازدادت مضبوطات هذه العشبة في أفريقيا إلى ٦٨٦ طنًا.